Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودراستين مونوغرافيتين مترجمتين إحداهما عن « توماس مانّ » والثانية عن « كافكا » ، وعدداً من الدراسات القصيرة والمقالات . ويرجع قسم كبير من تلك الأدبيّات الثانويّة إلى مؤلّف واحد ، مما يضفي على هذا الجانب أيضاً طابع الشركة ذات المساهم الواحد. وتتكون هذه المقالات و « المقدمات » من إعادة سرد لأحداث الرواية ، بالدرجة الأولى ، ومن بعض الاستطرادات التبجيليّة المتعلّقة بحياة الأديب وأعماله . وإذا شُرح العمل الأدبيّ نفسه فانّ ذلك يجري بطريقة ضبابيّة بعيدة عن المنهجيّة والدقّة ومفتقرة إلى المفاهيم النقدية السليمة . وقد كُتبت تلك الأدبيات النقديّة بأسلوب باهت بعيد عن الأسلوب التحليلي الذي تتصف به الإبحاث والدراسات الأدبيّة ، وعن أسلوب المقالة المتّسم بالسلاسة والأناقة اللغويّة ، على حدّ سواء . وطبيعيّ أنّ كتابات نقديّة هذا شأنها ، لا تساعد على فهم العمل الأدبيّ الأجنبيّ وعلى استقباله بشكل مناسب ، بقدر ما تشكل عبئاً عليه وتعسّر تلقّيه . وقد كان الجدال العربيّ حول صهيونية « كافكا » المعركة النقديّة الوحيدة ، التي دارت حول روائي ألمانيّ حديث . ولكن ذلك النقاش تمّ في أجواء مشحونة إيديولوجياً ، وكانت دوافعه سياسيّة في المقام الأول ، مما جعله يقفز فوق الأبعاد الجماليّة لأعمال « كافكا ». ونتيجة للطرح المشوّه الذي ساده ، لم يسهم ذلك الجدال في استقبال « كافكا » بصورة مناسبة ، بقدر ما مثّل حالة متطرّفة من سوء الفهم عبر — الثقافي . ولئن شكّلت النوعيّة الهزيلة للترجمات السبب الرئيسي الأوّل لاستقبال الرواية الألمانية الحديثة على ذلك الشكل الممسوخ ، فقد شكل التقديم النقديّ الرديء السبب الرئيسي الثاني . وإذا أخذنا بعين الإعتبار مركزية الدور الذي يضطلع به ذلك التقديم في خلق تفهّم للأعمال الأدبيّة الأجنبيّة ، استطعنا